الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الاداب و اللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
قسم اللغة و الأدب

بنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة

لأم هانئ خليفة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

تخصّص : نقد ومناهج

من إعداد

- إيمان مسلس .
- حياة بريبي
- شيماء بوربالة.

إشراف:

*أمينة لعموري

السنة الجامعية:2019-2020

شكر وعرفان

قبل أن نشكر العباد، الحمد لله رب العالمين الذي

أتم نعمته علينا فأنار طريقنا و سهّل دربنا

نحو الهدف المرجو، فلنشكره شكرا كثيرا و نحمده حمدا يليق

بمقامه الجليل.

كما نتوجه بخالص تقديرنا للأستاذة المشرفة

" لعموري أمينة"

التي كانت المرشد الأول في إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص لكل

من ساعنا في غنجاز هذا البحث وإخراجه إلى الوجود.

إهداء

إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة ، إلى كل زملائي و كل الأصدقاء بدون استثناء،إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة سواء من قريب أو من بعيد، أهدي ثمرة بحثي هذا.

إيمان+ شيماء+ حياة

ملخّص

لقد عنونّا بحثنا بالبنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة التي تهدف إلى الكشف عن التقنيات والعناصر التي تقوم عليها الرواية متضمنة مدخلا وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، حيث تركّز الحديث على مفهوم الرواية والسرد وأنواعه، وعناصر البنية الشخصية(الزمن، المكان، والشخصيات) وأنواع الشخصيات والأبعاد.

كما تطرّقت دراستي إلى عناصر البنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة وذلك لمعرفة عناصر البنية الشخصية التي وظّفتها الروائية في روايتها.

فهرس المحتويات

دعاء

شكر وعرفان

إهداء

ملخص

مقدمة.....أ-ج

مدخل: مفاهيم أولية في الرواية

1. تعريف الرواية لغة واصطلاحا.....5

2. نشأة الرواية.....8

3. أنواع الرواية.....10

4. مكونات الرواية(سرد- زمن – مكان- شخصية- حدث).....13

الفصل الأول: أنواع الشخصية وأبعادها

1. أنواع الشخصيات.....34

- الشخصية الرئيسية.....34
- الشخصية الثانوية.....35
- الشخصيةالهامشية.....35
- الشخصية النامية.....36
- الشخصية المسطحة.....36
- الشخصية المرجعية.....37
- الشخصية الواصلة.....38
- الشخصية المتكررة.....38

2. أبعاد الشخصيات.....39

- البعد الجسمي.....40
- البعد الاجتماعي.....40
- البعد النفسي.....41
- البعد الفكري.....42

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في رواية" النجمة الحزينة".

1. تصنيف شخصيات رواية النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة.....44
2. صفات بعض الشخصيات من رواية النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة.....46
3. أبعاد الشخصية في رواية النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة.....48

خاتمة 56

قائمة المصادر والمراجع.....59

لقد عنونّا بحثنا بالبنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة التي تهدف إلى الكشف عن التقنيات والعناصر التي تقوم عليها الرواية متضمنة مدخلا وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، حيث تركّز الحديث على مفهوم الرواية والسرد وأنواعه، وعناصر البنية الشخصية(الزمن، المكان، والشخصيات) وأنواع الشخصيات والأبعاد.

كما تطرّقت دراستي إلى عناصر البنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة وذلك لمعرفة عناصر البنية الشخصية التي وظّفتها الروائية في روايتها.

مقدمـــــة

يقوم العمل الروائي باعتباره أبرز الأجناس السردية على جملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لإنجاح هذا العمل، ومن بين هذه العناصر:"الشخصية" التي تعدّ المحرك الرئيسي لأحداث الرواية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند شروعه في بناء عمله الروائي، فيتّخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يدور في خياله ويجسد فكرته من خلالها وتساعده على فهم الأحداث وتصويرها.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي تحتلها الشخصية في الخطاب السردي وقع اختيارنا على هذا البحث الموسوم بـ: بنية الشخصية في رواية "النجمة الحزينة" لأم هانئ خليفة ومن الأهداف التي دفعت بنا لدراسة هذا الموضوع مايلي:

- أنّ الشخصية عنصر هام في البنية السردية.
- الرغبة الشديدة في التطلع إلى المكون السردي للشخصية في هذه الرواية.
- وقد جذبنا أسلوب الكتابة الجيد في سرد أحداث روايتها النجمة الحزينة.
- بروز دور المرأة الطموحة لتحقيق نجوميتها.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

كيف صُنعت الشخصية في رواية "النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة" جماليتها وأدبيتها؟

وقد تفرّع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات الأخرى منها:

- ما المقصود بمصطلح الشخصية والرواية؟
- ماهي العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات الموجودة في الرواية، من أبعاد، أنواع، مكونات؟

واقتضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي، وأفادنا كثيرا فن آليات الوصف التحليلي التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الخارجية والنفسية والاجتماعية.

واعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة الآتية:

بنينا بحثنا على ثلاثة أقسام، القسم الأول هو المدخل وقد خصّصناه لمفاهيم نظرية حول الرواية، أما القسم الثاني هو فصل نظري تناولنا فيه العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصية وأنواع الشخصيات وأبعادها، أما القسم الثالث هو فصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى تصنيف الشخصيات في رواية النجمة الحزينة وأبعاد الشخصية، ثم أنهينا البحث بخاتمة كانت بمثابة نتائج تم التوصّل إليها كما لا ننسى أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل، ومن أم هذه المصادر والمراجع رواية "النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة" وكذا كتاب عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية وحميد الحمداني وغيرها من المصادر والمراجع.

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل تعذّر جمع المادة العلمية وتصنيفها نظرا إلى جائحة كورونا التي كانت سببا عويصا في عدم التواصل بيننا ونقص المعلومات الذي تسبب في عدم توفر الانترنيت والمكتبات.

وفي الأخير إذا كان من يستحق الشكر فهي الأستاذة المشرفة "**لعموري أمينة**" لها عظيم الشكر والتقدير لكل ما قدمته لنا من معلومات وصبر وتشجيع.

ونسأل الله العظيم أن يوفقنا في بحثنا المتواضع والصلاة والسلام على سيّدنا محمد.

مدخل:مفاهيم نظرية

1. تعريف الرواية لغة واصطلاحا
2. نشأة الرواية عند الغربو العرب
3. أنواع الرواية
4. مكونات الرواية(سرد، زمن، مكان، شخصية،حدث)

1. تعريف الرواية:

تعتبر الرواية من الأشكال النثرية التي أخذت حضّها الوافر لدى جمهور عريض من القراء لأنها تعبّر عن آمال وآلام هؤلاء القرّاء لما فيها من تعبير حي عن الواقع وعن الهوية الثقافية للأمم، ولقد كثرت الدلالات لمادة روى في المعاجم العربية وتشعّبت مفاهيم مصطلح الرواية.

أ. **لغة:** لقد جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة روى كالآتي:"روى الحديث، والشعر يروي رواية وترواه"[1] .

ولقد عرّفها الجوهري بقوله:"رويت الحديث والشعر فأنا راوٍ في الماء والشعر، ورويته الشعر تروية أي حملته عن روايته"[2].

من خلال هذين التعريفين اللّغويين نلاحظ أنّ الرواية لغة مشتقة من الفعل روى، يروي رواياً، ويعني الحمل والنقل لذلك يقال، رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقلته.

وكذلك تحمل معاني اصطلاحية كثيرة كثرة الدارسين والمفكرين منها.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ن منظور، لسان العرب،دار صادر للطباعة ، بيروت، لبنان،ط1997،1، ج3، ص151.

[2] إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط2، 1989، ج6، ص10.

ب. **اصطلاحا:**

من الصعب إيجاد تعريف أو مفهوم شامل وجامع للرواية كفن نثري، أو نوع أدبي، والسبب في ذلك كون الرواية من الفنون النثرية الغير واضحة الدلالة وكل باحث يدلي بدلوه فيها ويعطي تعريف حسب رؤيته وفهمه لها، لأنها متعددة الاتجاهات ومتطورة الأساليب بتطور واختلاف العصر.

حيث يعرفها **العربي عبد الله** بأنها:"هي رواية كلية وشاملة وموضوعية أو ذاتية تستعير معمرها من بنية المجتمع، وتفسح مكان للتعايش فيه لأنواع الأساليب،كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة جداً"[1].

من خلال هذا التعريف نرى بأن الرواية تتميّز بالكلّية والشمولية في تناول الموضوعات، وترتبط بالمجتمع وتقسم معمارها على أساس وتفسح المجال لتجاوز المتناقضات، وقد عرّفها **ميخائيل باختين** قائلا :" إن الرواية فن نثري تخيلي طويل – نسبيا". وهو فن بسبب طوله ويعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة، والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، وذلك لأن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها أنواع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية أو غير أدبية"[2].

[1] عبد الله العروي، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، دار القيقة ، بيروت،1970، ص21.

[2] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،ط1، دار الحوار للنشر، سوريا،1997، ص21.

فالرواية في نظر باختين يجب أن يتوفر فيها الخيال وإن كانت طويلة وذات إثارة وغموض وهي عبارة عن انعكاس للواقع الإنساني.

أمّا الأديب **طاهر وطّار** فيقول أن: " الرواية بالأصل فن لا نقول عنه دخيل عن اللغة العربية، وإنما فن جديد في الأدب العربي اكتشفه العرب فتبنوه"[1].

ومن خلال قول طاهر وطّار يتّضح بأن الرواية وليدة التراث العربي وليست بدخيلة عن الفنون العربية.

وعموما يوجد تعريف محدد وشامل للرواية، إلا أنهم جميعا يشتركون في كون الرواية هي تعبير عن الواقع الإنساني.

لكي تكون الرواية ناجحة ومتكاملة يجب على الباحث أن يضمنها بعدد من العناصر ومن أبرز هذه العناصر أنواع الروايات:

- **الرواية الاجتماعية:** ويقصد بها الرواية التي يناقش في مضمونها المشاكل الاجتماعية السائدة في المجتمع". وهي الرواية التي تقوم بتصوير حياة مجتمع من المجتمعات ووصفها عبر فترة زمنية معيّنة وصفا كليا شاملا، وفي هذا الشكل

[1] مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر، التأسيس و التأصيل،مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة والأدب، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم الأدب العربي، العدد2، 2002، ص05.

الروائي يعيد للمبدع تشكيل ملامح عالم يماثل العالم الذي نعيش فيه وتقديم شخصيات تشبه شخصيات البشر في الحياة المعيشية"[1].

بمعنى أن الرواية الاجتماعية رواية تدرس كل ماهو سائد في المجتمع عبر شخصيات الرواية المصطنعة مع المبدع، وتناقش مواضيع عدة مثل الجنس، الدين، العرق، الطبقة الإجتماعية العصرية، العمل، الفقر، العبودية، العنف ضد المرأة...

ومن أهم سمات الرواية الاجتماعية أنها تقدم كمية كبيرة من التفاصيل الدقيقة حول طبيعة المكان، إذ تمنح للقارئ إحساسا قويا به من خلال الوصف المستفيض للحجرات والمنازل .... والقصد من ذلك كله هو إعطائنا من المعلومات ما يكفي لجعلنا نلقي بأنفسنا في أعماق ذلك العالم الموصوف.

2. نشأة الرواية:

إنّ ظهور الرواية كنمط جديد للكتابة أسباباً ودوافع عدة قد لا تستطيع الإحاطة بها، لاختلاف الحقب الزمنية إلى الواقع الإجتماعي والسياسي والاقتصادي ومن خلال تتبع البدايات الأولى للرواية عند الغرب نجد:

[1] محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ط1، مكتبة الأدب المغربي، تونس، 2010، ص210.

أ. عند الغرب:

"لقد كان هناك تباين واختلاف في زمن ظهورها فمن الدارسين من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة وردّها بذلك إلى العصر الإغريقي، ومنهم الأغلبية من جعل للرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية أو للرواية القديمة في القرنين الأول والثاني، والأخرى للرواية الحديثة في القرن السادس عشر، ومنهم من قال أن الرواية لم تظهر إلاّ في القرن التاسع مع "**دون كيشوت**" أو حتى في القرن الثامن عشر، مع سيادة البرجوازية ومع الدارسين من حصر ظهور الرواية كجنس أدبي قد ظهر أولا في فرنسا في القرن الثاني عشر وفي هذا المعنى يقول أحد الباحثين(.....) قد نشأت في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص"[1].

فهكذا كانت نشأة الرواية عند الغرب وتطورها عبر العصور.

إنّ ظهور الرواية لم يكن مجرد شكل أو تقنيات بقدر ماهي تصور ووجهة نظر حول الذات والعالم فالعالم الروائي يولد من الرحم الإجتماعي وهذا ما نجده في الرواية العربية.

[1] الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004، ص84.

ب. عند العرب:

" كان نشوء الرواية في الأدب العربي، مواكباً لبداية عصر النهضة الحديثة، ولم يعرفها الأدباء في القديم ما يعده بعضهم داخلاً في إطار الرواية كسيرة عنترة وقصص سيف بن ذي يزن، أو بني هلال والزبير سالم وغيرها سوى أخبار بطولية، كانت تقص في أثناء الاجتماعات وحلقات الأسمار وكانت الغاية منها التسلية وتزحية الفراغ ليس غير، فكيف نشأت الرواية في أدبنا إذن؟

لا ريب أن لاتّصالنا بالغرب أثرا كبيراً في انتشار هذا الفن في أدبنا العربي، وكما مرّت القصة بتطور الترجمة فالاقتباس في مسلسلات كروايات جورجي زيدان التريخية والاجتماعية، وفرح أنطوان ونقولا حداد وغيرهم"[1].

ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عالمين أساسيين هما الصحافة والترجمة.

فهكذا كانت نشأة الرواية العربية وتطورها من خلال اتّصالها بالعالم الغربي.

3. أنواع الرواية:

- **الرواية السياسية:** هي الرواية التي يتمكن كاتبها من تقديم رؤيته السياسية كقضية من قضايا الواقع السياسي من خلال معالجة فنّية جيدة "وهي رواية النضال

[1] عزيزة مرين، القصة الروائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1971، ص71.

الإيجابية العادلة ومكافحة السلبية تناقش القضايا السياسية الموجودة على الساحة"[1].

بمعنى أنّ هناك تلك الرواية السياسية التي تنصبُّ على مناقشة مواطن اختلافها واشتباهها مع رصد جدلية الصراع بين الحاكم والمحكوم، كما تقوم الرواية السياسية باعتبارها نزعة روائية على أطروحة الدعوة إلى أفكار سياسية معينة وتفنيد غيرها،وتركز الرواية السياسية على القضايا السياسية المحلية والوطنية والقطرية والقومية لمعالجتها ضمن توجهاتها المحلية المختلفة ومحاورها المتعددة.

- **الرواية التاريخية:** مرتبطة بأحداث تاريخية ماضية "هو ذلك النمط الذي يستمد أحداثه من التاريخ بل وشخصياته أيضا وهي رواية الماضي لأنها دائما ما تقص أحداث وشخصيات عظيمة وأبطال شهدتها العصور السابقة"[2].

بمعنى أن الرواية التاريخية تهدف إلى تصوير عهد من العهود أو حدث من أحداث الماضي بأسلوب روائي على معطيات التاريخ.

"الرواية التاريخية هي عمل سردي يرمي إلى إعادة بناء حقبة من الماضي بطريقة تخيّلية، حيث تتداخل شخصيات تاريخية مع شخصيات متخيّلة"[3].

[1] أحمد محمد عطية، الرواية السياسية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1981، ص9.

[2] سيزا قاسم، بناء الرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)،مكتبة الأسرة، القاهرة،د.ط، 2004، ص37.

[3] المرجع نفسه، ص37.

أي أنّ المادة التاريخية تحضر بقوة في الرواية التاريخية بالإضافة إلى عنصر الخيال فتقدم بطريقة فنّية إبداعية، فالرواية ترتكز على أحداث ماضية تسمح بأخذ العبر والدروس التي يمكن الإستفادة منها في وقتنا الحاضر.

- **الرواية النفسية(السيكولوجية):** هي التي تكون فيها الأحداث مسجّلة على نحو ذاتي.

"هي رواية الحوار الفردي الأصلي الصامت تعكس النزعة الباطنية، شخصياتها تعي الحياة بعمق ذكية، حقيقية في تصوير الأمور حيث يميّز بين الشعور والكبت"[1].

بمعنى أن الرواية النفسية تكون فيها الأحداث مسجلة على نحو ذاتي في ذهن واحد أو أكثر من شخصياتها تلعب فيها عمليات الوعي دوراً مشوّقاً يعدل الأحداث النفسية، تقدم الأحداث لا وفق تسلسلها الزمني ولكن كما تتداعى في ذهن البطل أو غيره من الرواية.

- **الرواية البوليسية:** "هي رواية تقوم أحداثها حول جريمة قتل غامضة، يتكفل مفوض الشرطة أو المحقق الخاص بفك ألغازها إلى عملية اكتشاف المحرك الحقيقي"[2].

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،ط3، 1997.

[2] محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات،ط1، مكتبة الأدب العربي، سنة 2010، ص208.

تدور أحداث الرواية البوليسية في محيط مغلق ثم يقوم البطل ألا وهو المخبر السري الذي يتميّز بالذكاء والفطنة بمحاولة حل اللّغز مع مساعدة المخلص، ويظهر أفراد الشرطة لا حيلة لهم وهم في حالة إرتباك، ثم تدور الشبهات حول أشخاص أبرياء إلى أن تظهر المفاجأة التي تحل اللغز وتكشف المرم الحقيقي.

"إنّ الرواية البوليسية بالمعنى الدقيق للكلمة جنس روائي فرعي، ارتبط ظهوره في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع "**إدغار ألان بو**" و"**كونال دويل**"،"**أغاثاكريستي**"[1].

4. مكونات الرواية:

تقوم البنية الروائية على مكونات مختلفة أبرزها السرد، الزمن، والمكان والشخصيات والحدث.

يعد السرد أسلوب من الأساليب المتبعة، في الروايات والقصص ومن أهم التقنيات التي يعتمدها الكاتب لنقل الوقائع والأحداث.

[1] محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، المرجع السابق ص209.

1.مفهوم السرد:

أ. لغة:

وردت لفظة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور"السرد في اللغة تقدمه شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر متتابعا. سرد الحديث ونحوه يسرده سردٌ، إذا تابعه، وفلان سرد الحديث سرداً إذا كان جيّد السياق له، وفي صفة كلامه صلّ الله عليه وسلّم: لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه يستعجل فيه. وسرد القرآن: تابع قراءته في حدر منه.

والسرد: المتتابع، وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه، ومن الحديث: كان يسرد الصوم سرداً وسرد الشيء سرداً أو سرده وأسرده، ثقبه والسراد والمسرد:المثقب والسرد اللسان والمسرد: النعل المخصومة اللسان"[2].

فيعني السرد التنسيق والتتابع.

[1] سورة سبأ، الآية11.

[2] ابن منظور، لسان العرب،دار صادر، بيروت، لبنان،ط3، المجلد3، مادة(سرد)،1999، ص211.

وكما جاء في معجم الوسيط السرد:"سرد الشيء: سردا ثقبه والجلد: خرزه و– الدرع نسجها فشك طرفي في كل حلقتين وسمّرهما و– الشيء تابعه وولاه. يقال : سرد الصوم.سرد الحديث أى به على كل ولاء جيد السياق.

(سَرَدَ) سردًا: صار يسرد صومه.

(أسرد) الشيء: ثقبه–وخرزه.(سرده) ثقبه. وخرزه. والذّرع: سردها.

(تسرد) الشيء: تتابع.يقال: تسرد الدُّرُ. وسرد الدمع. وتسرد الماشي: تابع خطاه. والحديث كان جيّد السياق له"[1].

فيعني السرد هنا التتابع والتنسيق.

ب.اصطلاحا:

لقد عرف السرد تعريفات عدّة منها:

تعريف سعيد يقطين يعرفه بقوله: "يعني السرد التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه والسرد ذو طبيعة لفظية لنقل المرسلة. وبه كشكل لفظي يتميزعن باقي الأشكال الحكائية(الفيلم، الرقص،

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، ج1، 2011، ص426.

البانتوميم) أما الأحداث فيه الأشياء التي وقعت ويعني التتابع حكي أكثر من حدث واحد بشكل مترابط"[1].

معناه أن السرد عند يقطين عبارة عن حكي وهذا الحكي كرسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه. فهو عبارة عن لفظ يتميز به عن باقي الاشكال الحكائية الاخرى.

أما **رولان بارت** فيقول:" إنه مثل الحياة نفسها علم متطور من التاريخ والثقافة".

معناه أنّ السرد عند بارت موجود منذ تاريخ البشرية، فهو علم متطور يشمل جميع الفروع من تاريخ وثقافة إجتماعية وغيرها.

في حين يعرّفه **عبد المالك مرتاض** بأنه:" هو التتابع الماضي على سيرة واحدة وسرد الحديث والقراءة من هذا المنطلق الاشتقاقي، ثم أصبح السرد يطلق في الأعمال القصصية على كل ما خالف الحوار، ثم لم يلبث أن تطور مفهوم السرد على أيامنا هذه في الغرب إلى معنى اصطلاحي أهم وأشمل، بحيث أصبح يطلق على النص الحكائي، أو الروائي أوالقصصي برمته، فكأنه الطريقة التي يختارها الراوي أو القاص،

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،ط3، 1997، ص41.

أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، فكان السرد إذن نسيج الكلام ولكن في صورة حكي"[1].

أي أنّ السرد هو التتابع في الحكي وهو نسيج من الكلام والطريقة التي يقدمها الراوي للمتلقي أو المرسل إليه، فهو سرد الوقائع والأحداث معاكس ومخالفا للحوار.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن السرد فعل أعم وشامل، غير محصور في قالب واحد بل هو مجال واسع، يتضمن عدة فروع منها تاريخ وثقافة وغيرها، فهو عملية يقوم بها السارد الذي ينتج القصة للمروي له سواء كانت خيالية أو حقيقية.

2. أنواع السرد:

يعدّ السرد عنصرا من عناصر الرواية، يعتمدها الكاتب لينقل الوقائع والأحداث للقرّاء، وفي هذا الصدد يمكن أن نميّز على المستوى النظري أربعة أنماط من السرد القصصي وهي:

أ. **السرد التابع:** أي السرد الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث حصلت قبل زمن السرد بأن يروي أحداثاً ماضية بعد وقوعها وهذا هو النمط التقليدي للسرد بصيغة

[1] عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النّص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبة للنشر،الجزائر، د.ط، ص73.

الماضي وهو انطلاقا من النوع الأكثر انتشاراً وأحسن مثال على ذلك المقدمة التقليدية للقصة العجيبة كان يا مكان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان"[1] .

وهذا النوع من السرد نجد **جيرار جنيت** يسمه ويطلق عليه بالسرد اللاحق، ويتمثل في قوله: "هو الموقع الكلاسيكي للحكاية بصيغة الماضي، لعلّه الأكثر تواترا بما لا يقاس"[2].

فهذا النوع يعتبر الأكثر شيوعا بين الأنماط خاصة الرواية الكلاسيكية، حيث يقوم الراوي بسرد الأحداث والوقائع قبل وقوع زمن السرد.

ب.**السرد المتقدم:** هذا النوع أقل استعمالا، وهو: "سرداً استطلاعي يتواجد غالبا بصيغة المستقبل وهو نادر في تاريخ الأدب"[3].

معناه أنّ الراوي يقوم بسرد أحداث لم تحدث بعد، وهو سرد استطلاعي يتطلع إلى ما سيحدث في المستقبل.

---

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر،مدخل إلى نظرية القصة(تحليلا وتطبيقا)، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد،1911، ص97.

[2] جيرالد جنيت،خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، وعمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الأسيرية،ط2، 1997، ص231.

[3] سمير المرزوقي وجميب شاكر، المرجع السابق، ص97.

ج. السرد الآني: ويتمثل هذا النوع في:" هو سرد في صيغة الحاضر المعاصر لزمن الحكاية، أي أن الحكاية وعملية السرد تدور في آن واحدٍ"[1].

معناه أنّ السرد يكون بصيغة الحاضر وهو سرد تدور أحداثه في آن واحد.

ويسميه جيرار جنيت بالسرد المتواقت بحيث يعرفه بقوله:"وهو الحكاية بصيغة الحاضر المزامن للعمل"[2].

وهو السرد الذي يكون بصيغة الحاضر ومزامن للعمل.

د. السرد المدرج: وهذا النوع: "هو الأكثر تعقيدا غهو ينبثق من أطراف عديدة ويظهر مثلا في الرواية القائمة على تبادل رسائل بين شخصيات مختلفة حيث تكون الرسالة في نفس الوقت وسيطا للسرد وعنصرا في العقدة أي ان الرسالة قيمة إنجازية كوسيلة تأثير في المرسل إليه"[3] .

تكون الرسالة فيه وسيطا للسرد بحيث تؤثر في المرسل إليه وهذا النمط من أصعب الأنماط.

[1] سمير المرزوقي و جميل شاكر ، المرجع السابق، ص78.

[2] جيرالد جينيت، خطاب الحكاية(بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الأسيرية، ط2، 1997، ص231.

[3] سمير المرزوقي و جميل شاكر، مدخل إلة نظرية القصة، المرجع السابق، ص99-100.

حيث نجد جيرار جنيت يطلق عليه اسم السرد المقحم حيث يعرفه بقوله:" وهو الحاصل بين لحظات العمل"[1].

معناه في لحظة نقل الأحداث ينقل لنا السارد ذلك الحدث.

2. مفهوم الزمن:

لقد شغلت مقولة الزمن الفلاسفة والعلماء في شتى المجالات، ومن خلال الدراسة وجدت أن للزمن دلالات متشبعة، فهو عنصر أساسي في السرد الروائي.

أ. لغة:

جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي يعرف الزمن بأنه:"الزمن محركة وكسحاب العصر، واسمان لقليل الوقت وكثيره ج: أزمان وازمنةُ وأزمنُ، ولقيته ذات الزمين، كظيدر: تريد بذلك تراخي الوقت، وعامله مزامنة: كمشاهرة. والزمالة، الحب، والعاهة، زمن كفرح، زمنا زمنه، بالضم وزمانة، فهو زمن وزمين ج: زمنون وزمني، ومنزمنة، محركة أي زمان وأزمن : أي عليه الزمان"[2].

[1] جيرالد جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، مرجع سابق، ص231.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،ط8، 2005، ص1203.

أما معجم مقاييس اللغة لابن فارس الزمن هو:" (زمن) الزاء، والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين، قليله وكثيره، يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة، قال الشاعر في الزمن:

وكنت أمر أزمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن

وقال في الأزمان:

أزمان ليلى عام ليلى وحمي"[1].

نستنتج في الأخير أن التعريفين يتفقان على مفهوم واحد للزمن وهو دلالة على الوقت سواء أكان قليلا أو كثيرا.

أ. اصطلاحا:

يعرّفه **آلان روب جريه** هو:" المدة الزمنية التي تستغرقها عملية قراءة الرواية، لأن زمن الرواية من وجهة نظره ينتهي بمجرد الانتهاء من القراءة فهو لا يلتفت إلى زمنية الأحداث وعلاقتها بالواقع"[2].

معناه أن الزمن هو زمن قراءة الرواية وهو ينتهي بمجرد الانتهاء من قراءة الرواية، إذ يذكر أي تماثل للزمن الواقعي.

[1] أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،ج3، دط، د ت، ص22.

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان،ط1، 2004، ص49.

أما **عبد المالك مرتاض** يعرّفه:" بأنه مظهر وهمي، يزمن الإحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي. غير المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا، غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلمسه ولا أن نراه، ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا أن نشم رائحته إذ لا رائحة له، ولا نتوهم أو نتحقق أننا نراه في غيرنا مجسّداً: في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه، وفي سقوط شعره، وتساقط أسنانه، وفي تقوّس ظهره وإتّباس جلده"[1].

فالزمن عند عبد المالك مرتاض مظهر وهمي نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس، وهو وعي لا يظهر(خفي)، نرى أثره على الإنسان حين يكبر ويهرم.

ويرى **عبد الصمد زايد** على أن الزمن:" هو تلك المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل وكل حركة، والحق أنها ليست مجرد إطار بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهر سلوكها"[2].

نستنتج من قول عبد الصمد زايد أن الزمن جزء لا يتجزأ من الموجودات وهو معنوي مجرّد.

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطنيللثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، دط،1998، ص172-173.

[2] عبد الصمد زايد، مهوم الزمن و دلالته، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1988، ص7

ج. أنواع الزمن:

اختلفت أنواع الزمن فهناك من قسمها إلى أقسام(الزمن المتواصل، المتعاقب، المتقطع الذاتي، الغائب) وهناك من صنّفه إلى قسمين(الزمن الطبيعي أو الموضوعي، والنفسي).

1. **زمن الغائب:** وهو"المتصل بأطوار الناس حين ينامون أو يقعون في غيبوبة، وقبل تكوّن الوعي بالزمن مثل الجنين، الرضيع....الخ"[1].
2. **الزمن النفسي:** يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجدانه وخبرته الذاتية، فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد في الحياة.
3. **الزمن الطبيعي الموضوعي:** "يتّسم الزمن الطبيعي بحركته المتقدمة إلى الأمام باتجاه الآتي ولا يعود إلى الوراء أبدا"[2].

إذن فالزمن من هذا المنطلق هو مقدار متغير من الوقت يختلف حسب الأوضاع المعرفية الإدراكية للإنسان.

[1] ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، شعبان1998، ص175.

[2] ينظر: مها حسن يوسف عوض الله،أطروحة دكتوراه الأردنية،2002، الزمن في الرواية العربية(1960-2000) إشراف محمود السمرة، ص27.

3. مفهوم المكان:

حظيت لفظة المكان بإهتمام بالغ الأهمية في ميدان اللغة العربية، بفضل استعمالاته المتعددة في جميع نواحي الحياة، فيعتبر من أهم مكونات النص السردي وهو بمثابة الوعاء الذي يحوي عناصر البنية السردية.

أ. لغة:

ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي المكان:"(المكن) كيّف أبيض الصبّة والجرادة ونحوهما، مكنت، كسمع فهي مكونُ، وأمكنت فهي ممكن، وفي الحديث، وأقر والطير على مكانتها، بكسر الكاف وضمّها أي: بيضها والمكانة:التؤدة، كالمكينة والمنزلة عند ملك، ومكن، ككرم وتمكن، وهو مكنُ ج: مكناء- والإسم المتمكن: ما يقل الحركات الثلاث كزيد، والمكان: الموضع ج: أمكنة وأماكن، والمكنان بالفتح، بنتُ ووادٍ ممكن ينبته وأبو مكين، كأمير: نوح بن ربيعة: تابعي ومكّنه من الشيء، وأمكنه منه، فتمكّن واستمكن"[1].

معناه أن المكان هو الموضع.

وردت كلمة مكان في القرآن الكريم قال الله تعالى:﴿ورفعناه مكانا عليا﴾[2].

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط8، 2005، ص1235.

[2] سورة مريم الآية 57.

ومعنى ذلك رفعناه مكانا عاليا.

ب. اصطلاحا:

يعرّف الباحث **لوتمان** المكان بقوله:" هو مجموعة من الأشياء المتجانسة(من الظواهر، أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة...) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية(مثل الاتصال، المسافة...)"[1].

معناه أنّ المكان عبارة عن أشكال أو أشياء متجانسة ملموسة، تقوم على نظام من العلاقات المألوفة كالاتصال ....

أما **عبد المالك مرتاض** استعمل مصطلح الحيّز بدل المكان والفضاء فيقول:" أن مصطلح الفضاء من منظورنا على الأقل، قصر بالقياس إلى الحيّز، لأن الفضاء من الضرورة أن يكون استعماله إلى النُتوء، والوزن، والثّقل، والحجم، والشكل....في حين أن المكان نرد أن تقنه في العمل الروائي، على مفهوم الحيّز الجغرافي وحده"[2].

ومعنى ذلك أنّ عبد المالك مرتاض يرى أن الحيّز هو المصطلح الأنسب للمكان من بين هذه المصطلحات لأن استعمالاته كثيرة.

---

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، 2010،ص99.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطنيللثقافة والفنون والآداب الكويت،دط، 1998، ص121.

والمكان هو:"القاعدة المادية الأولى التي ينهض عليها النّص ويستوعب حدثا شخصية وزمنا والشاشة المشهدية العاكسة والمجسدة لحركته وفاعليته"[1].

فالمكان هو القاعدة لأساسية التي يقوم عليها النص الروائي، فلا وجود لحدث دون مكان.

أنواع المكان:

قسّم **مول ورمير** المكان إلى أربعة أنواع وهذا التقسيم حسب السلطة التي تخضع لها هذه الأماكن:

[أ. عندي: هو المكان الذي أمارس فيه سلطتي، ويكون بالنسبة لي أليفا وحميما.

ب. عند الآخرين: وهو يشبه المكان الأول في نواحي عديدة إلا أنه يختلف عنه من حيث أنني أخضع فيه- بالضرورة- لسلطة الآخرين لهذا يجب لي من الإعتراف بها.

ج. الأماكن العامة: وهذه الأماكن ليست ملكا لأحد معين، فهي ملك للسلطة العامة(الدولة) تتجسّد هذه السلطة من خلال شخص يمارس سلطته وينظم السلوك، فالفرد ليس حرا ولكنه عند أحد يفرض نمطا تحكيما للسلوك.

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، ص63.

د. المكان اللا متناهي: ويكون هذا المكان بصفة عامة خاليا من الناس كالصحراء مثلا، وهذه الأماكن لا يملكها أحد"[1] .

فكل هذه الأنواع من الأماكن يلجأ إليها الفرد ويتأثر بها خاصة "عندي" و"المكان اللامتناهي" فيفصلهم الفرد لأنه يتمتع بكامل حريته وحسب رغبته هو.]

4. مفهوم الشخصية:

الشخصية هي العمود الفقري في العمل الروائي والأدبي وبصفة عامة فهي تشكل المحور الأساسيي والدور الفعال في نجاح الأعمال الفنية.

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لاين منظور"مادة (ش،خ،ص) لفظ الشخصية(شخص) والتي تعني الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخّص يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخص ببصره أي رفعه، وشخّص الشيء عينه ومزعما سواه"[2].

[1] حميد عبد الوهاب البدراني، الشخصية الإشكالية،مقاربة سوسيوثقافية في خطاب أحلام مستغانمي الروائي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع عمان، الأردن، ط1، 2013-2014، ص45.

[2] ابن منظور، لسان العرب(مادة الشخص)، مجلد7، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1992، ص36.

وقد اقترن لفظ الشخصية بالقرآن الكريم قوله تعالى في كتابه الحكيم من سورة الأنبياء﴿ **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ** ﴾[1].

وبالرجوع إلى البحث عن أصل الكلمة فهي:" مشتقة من الأصل اللاتيني وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص"[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية ذات نوعين شخصية إنسانية وتتمثل في الأفراد وتحركاتهم في المجتمع والشخصية النموذج البارزة في الأعمال الأدبية الفنية.

ب. اصطلاحا:

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على أنها" المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلّت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها."[3]

[1] سورة الأنبياء، الآية 97.

[2] سعد رياض، الشخصية أنواعها،أمراضها وفن التعامل معها،ط1، مؤسسة اقرأ، مصر، 2005، ص11.

[3] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني،دراسة موضوعية و فنية، ط1، دار العلم والإيمان،2009، ص40.

وهي أيضا:" كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف"[1].

فهي أداة بمقتضاها يستطيع الروئي أو السارد بصفة محكمة ومنظمة إبراز الحدث وسيرورته.

وقد عرّفها **فليب هامون** على أن الشخصية في الحكي هي:" تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"[2].

فهذه تعتبر آلة تحكم يستخدمها المرسل إليه أو المتلقي من خلال قراءته وفهمه وتكون أكثر وضوحا خارج النسق النّصي.

2. صفات الشخصية:

تتّصف الشخصية بعدد من الصفات التي تميّز شخصية عن الأخرى فيمكن التمييز بين ثلاث مواصفات:

أ. **مواصفات سيكولوجية:** تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف....)

[1] عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية،ط1، الناشر عن بحوث إنسانية و اجتماعية،2008، ص62.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية ، الأردن، ص243.

ب.**مواصفات خارجية:** تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (الامة، لون الشعر، العينان ، الوجه، العمر، اللباس....)

ت.**مواصفات اجتماعية:**" تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وإيديولوجيتها، علاقتها الاجتماعية(المهنة، طبيعتها الاجتماعية: عامل/ طبقة متوسطة برجوازي/ اقطاعي وضعها الاجتماعي: فقير غني، إيديولوجيتها: رأسمالي،أصولي سلطة.....)"[1].

نستنتج أن للشخصية صفات ثابتة ومتغيرة لها جوانب مادية ملموسة وجوانب معنوية تختلف من شخص لآخر.

3. أهمية الشخصية:

تعتبر الشخصية إحدى مكونات البنية السردية الأساسية التي يتشكل منها النّص الروائي، فالروائي يسعى إلى تطويرها وبنائها متميزاً يجسّد في الكثير من تجليات الحياة الاجتماعية للانسان حيث:" لعبت الشخصية دوراً فعالا في القرن التاسع عشر، خاصة لدى نقاده، حيث كانت له وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتصاعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المتجمع"[2].

---

[1] نحمد بوعزة، تحليل النص السردي(تقنيات و مفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، لبنان، 2010،ص40.

[2] إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر،الجزائر، 2002، ص34

فالشخصية تعبّر عن المرحلة التاريخية والاجتماعية التي تعيشها، بعد أن كانت تعاني نوعا من التهميش.

فالمؤلف كان يعطي جل اهتماماته للأحداث ثم يختار الشخصيات المناسبة.

أما عبد المالك مرتاض يتحدث عن الشخصية أنها مهما انتقدت تبقى تمثل أهمية قصوى.... فالشخصية هي الشيء الذي تتميز به الأعمال السردية عن أجناس الأدب الأخرى اساس فلو ذهبت الشخصية عن أي قصة لصنّفت ربما في جنس مقالة"[1] .

إذن الشخصية من منظوره تعد الحد الفاصل بين العمل السردي والمقالة، فوجودها أو عدمه هو الذي يحدد أي جنس أدبي.

4. مفهوم الحدث:

إنّ الحدث هو الرابط الأساسي لمجمل العناصر الفنية السابقة(السرد، الزمن، المكان، الشخصيات).

كما يعرفه لطفي زيتوني بقوله:" هو كل ما يؤدي إلى تغيّر أمر أو لق حركة أو إنتاج شيء، ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متخالفة،

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت،دط، 1998، ص134.

تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات"[1].

كما أن الحدث الروائي:"بحيث يمهد كل حدث للحدث الذي يليه حتى تنتهي الرواية بشكل مقنع للقارئ، بصفته قارئا مبدعا ينفر من تشتت الأحداث وفوضاها، فكلما أجاد الروائي ترتيب أحداث روايته، كان أكثر قدرة على إبلاغ المتلقي رسالته الفنية"[2] .

فالحدث هنا هو محور الرواية فكلما أجاد السارد ترتيب الأحداث يكون أكثر قدرة لإبلاغ المرسل رسالته الفنية.

كما يعتبر :"سلسلة من الوقائع المتصلة تتّسم بالوحدة والدلالة، وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية، فهو نظام نسقي من الأفعال"[3] .

إذن فمجمل القول أن الحدث هو تلك السلسلة من الوقائع المسرودة سردا فنيا.

أما أهم العناصر التي يجي أن تتوفر في الحدث هي "عنصر التشويق و فائدته تكمن في غثارة اهتمام المتلقي وشده من بداية العمل القصصي إلى نهايته"[4] .

كما أن الحدث هو مجموعة من الخصائص من شأنها أن تزيده قوة وتماسكا كالتعبير عن نفوس ولا يمكن للشخصية أن تدرس بمعزل عن الحدث.

---

[1] لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص74.

[2] شرحبيل إبراهيم المحاسنة، بنية الشخصية والحدث الروائي، المجلة العربية، ع498، رجب 1439،أبريل 2018.

[3] جيرالد برنس، عابد خزندار، المصطلح السردي للمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،ط1، 2003.

[4] سلام محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة،أصولها،اتجاهاتها، أعلامها،د.ط، منشأة المعارف الإسكندرية، د ت، ص14.

الفصل الأول:أنواع الشخصية وأبعادها

1. أنواع الشخصيات
2. أبعاد الشخصيات

أنواع الشخصيات:

تتّسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي، حيث أنه لا يكتمل أي عمل روائي كان أم قصصي إلا بتوفر الشخصيات، وللرواية عدة شخصيات نذكر منها:

"**الشخصية الرئيسية:** هي الشخصية الأساسية في الرواية تظهر لوقت طويل "هي صلب الموضوع لأنها المحور الذي تدور حوله الأحداث في الغالب أي أنها تقود الفعل وتدعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية البطل دائما ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون لها منافس أو خصم للشخصية"[1].

بمعنى أنّها البوصلة التي توجه الحدث وفق نسق معين فهي النموذج الذي يجسّد الروائي من خلال الدور الموكل إليه."وفي ذلك فإنها تعد الدائرة المحيطة بالواقع فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى"[2].

نستنتج أنها بؤرة الحدث وجسم العمل ومحرك الوقائع في النّص، ويكون حديث الأشخاص كلّها حولها فلا تطغى أي شخصية عليها،وإنما تهدف جميعا لإبرازها ومن ثم إبراز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها.

[1] صبيحة عودة زغرب، غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي،ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع عمان الأردن،2006، ص131.

[2] شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية ي القصة الجزائرية المعاصرة،دار القصبة للنشر، الجزائر،2009، ص45.

الشخصية الثانوية: هي شخصيات غير ثانوية تساعد في تطور الأحداث وتكملة للشخصية الرئيسية.

" تشكّل الشخصية الثانوية المساعد الأساسي والرئيسي للشخصية الرئيسية، تتميّز بالوضوح والبساطة فهي الموافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها فهي التي تضيئ الجانب الخفي أو المجهول للشخصية الرئيسية أو تكون أمينة سرّها"[1].

أي أنها تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على الأحداث، وتساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث.

"وقد أكّد لنا عبد الملك مرتاض أنه لا يمكن الفصل بين الخصية الرئيسية والثانوية،ويظهر هذا جليا في قوله:"لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ماكان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار"[2].

بمعنى أن الشخصية الثانوية بمثابة مكمل للشخصية الرئيسية و ماسعدة بتطور الأحداث.

الشخصية الهامشية: هي شخصيات غير فاعلة في الأعمال الأدبية الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وقد عرّفت في قاموس

[1] شريبط أحمد شريبط، المرجع السابق،ص45.

[2] عبد القادر أبو شريفة، مدخل في تحليل النص الأدبي،ط1، دار الفكر،عمان، الأردن، 2000، ص135.

السرديات **لجيرالد برانس** بأنها: "الشخصية الهامشية كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية والسيّد في مقابل المشارك"[1]

أي أنها شخصية قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح غائبة تماما فهي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي.

الشخصية النامية: "هي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف لآخر ويظهرلها في كل موقف تصريح جديد يكشف لنا جانب جديد"[2].

هي الشخصية التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة، وهذه الأخيرة متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات داخل العمل الفني.

الشخصية المسطحة: هي شخصية خافتة لا تظهر إلا قليلا، ولا تساهم مساهمة كبيرة في الجبكة الروائية." هي الشخصيات الثابتة في النص وتسمى بالشخصية الجاهزة، المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يجدث في تكوينها تغير، وأنما يحدث التغيير في علاقتها بالأشخاص الاخرى فحسب، أما تصرّفاتها فلها دائما طباع واحد"[3].

[1] جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط1، ميويت للنشر و المعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر،2003، ص159.

[2] عز الدين إسماعيل،الأدب و فنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص117.

[3] عز الدين إسماعيل، المرجع السابق، ص117.

فهي شخصية تتسم بالوضوح وبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ وللوهلة الأولى التعرف عليها دون تعمق أو تركيز، وبذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ورودها في النّص.

"وهي أيضا من الشخصيات التي تبنى فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيء"[1] أي أنها شخصية ذات بعد واحد ومسايرة للحدث حتى النهاية.

ونجد لها مفهوما آخر لدى "**فوستر**" حيث يصرح بأنها تشبه مساحة محدودة بخط فاصل، ومع ذلك فإن هذا الواقع لا يخطر عليها في بعض الأطوار ان تنهض بدور حاسم في العمل السردي"[2]. أي أنها مقيدة وعملها محدود وهو عدم الغموض، فها لا يمنعها من تجسيد أدوار متغيرة وبارزة أي أكثر جرأة و ظهور.

الشخصية المرجعية: تتميّز جل الأعمال الأدبية والفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشة مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي، ومن المفهوم اللساني" هي الوظيفة التي يحيل بها الدليل اللساني على موضوع العالم الغير لساني، سواء كان واقعيا أم خياليا"[3].

---

[1] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد ونجيب الكيلاني،دراسة موضوعية وفنية، ط1، دار العلم والإيمان،2009، ص45.

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأدب، الكويت،1998، ص131.

[3] رشيد بن مالك، السيميائيات السردية،ط1،دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص130.

أي أنها الخلفية المبرزة للواقع أو اللاواقع وعلى هذا الأساس تحيل الشخصية المرجعية إلى الواقع الغير نصّي الذي يفرزه السياق الاجتماعي أو التاريخي.

فهي من خلالها يتم ربط ذهن القارئ بالمرجع سواء كان تاريخيا أم اجتماعيا فهي جس النبض لمدى تطلع القارئ على الواقع، فالشخصية المرجعية شخصية ذات جذور واقعية و خلفية ثقافية.

- **الشخصية الواصلة:** هي الجسر الرابط بين قطبي العملية التواصلية أي القارئ والمؤلف، وفي مفهومها العام:"هي علامات الحضور للمؤلف والقارئ أو من ينوب عنها في النّص"[1] .

أي أنها ثنائية تساهم في إبراز الحدث ويكون ذلك بالمشاركة بين القارئ والمؤلف، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة.

الشخصة المتكررة: هي شخيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا أي أنها علامات قوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المباشرة بخير أو تلك التي تؤول الدلائل وعادة ما تظهر هذه الشخصية في الحلم المنذر بوقوع حادث"[2].

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص216.
[2] حسن بحراوي، المرجع السابق، ص217.

نستنتج أن الشخصية المتكررة لها علاقة بذهن وتفكير المتلقي فهي ترتبط بالحالة الشعورية واللاشعورية في بعض الأحيان للشخص مثل الأحلام.

وقد أشار السيميائي "**فليب هامون**" باسم الشخصيات الاستذكارية وحدد مفهوما:" أنها نسيج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملوظة ذات أحجام متفاوتة فهي علامات تنشط ذاكرة القارئ وهي شخصيات للتبشير"[1] .

وفي الأخير نستنتج أنه لا يكتمل أي عمل روائي إلا بوجود الشخصيات وتنوعها فالشخصية هي بوابة العمل وأنواعا هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى معرفة مضمون النص وعالمه.

2. أبعاد الشخصيات:

تنوع الشخصيات كان له تأثير حاسم في ظهور وتجلي بما يسمى بالأبعاد وقد اختلفت وتعدّدت بحسب طبيعة الشخصية لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية ومعرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص هذه الأبعاد في البعد الجسمي والبعد النفسي:

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب، 199، ص36.

أ. البعد الجسمي:

وتمثل في:" الجنس، وفي صفات السم المختلفة، طول وقصر وبدانة ونحافة.... وعيوب وشذوذ وقد ترجع إلى وراثة"[1].

وفي نفس المعنى هو بعد:" يتمثل في المظهر العام و السلوك الخارجي للشخصية".[2]

فالبعد الجسماني أو البعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من تصرف وهيئة عامة.

ب. البعد الاجتماعي:

هو الحالة التى يتصورها الروائي لشخصية من خلال وضعها الاجتماعي، وإيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية المهنية، طبقتهاالاجتماعية، عامل الطبقة المتوسطة، برجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي، فقير، غني، إيديولوجيتها رأس مالي، أصولي، سلطة....."[3]

معناه يتعدد بالمهنة والطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة والتوجه الإيديولوجي والديني والسياسي والجنسية مستوى التعليم.

[1] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث،د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،مصر،2001م، ص573.
[2] صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر،2007، ص278.
[3] محمد بوعزّة، تحليل النص السردي، تقنيات ، مفاهيم، ص40.

يشمل هذا الجانب المركز الذي تنتمي إليه الشخصية " فربما تكون الشخصية فلانا أو موظفا أو طالبا أو مير أو فقير أو امرأة ريفية.... وهذه المراكز لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها"[1].

معناه لا يمكن دراسة الشخصية بعيدا عن المجتمع لأنها مرتبطة به وتعكس الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد

ج. البعد النفسي:

هو البعد السيولوجي الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فالراوي كثيرا ما يتيح للشخصية التعبير عن نفسها لتكشف عن جوهرها الخاص، أي ن البعد النفسي هو:"المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله، بوضوح أو عما تحققه هي نفسها"[2].

فالبعد النفسي يتعلق بكينونة الشخصية الداخلية ويتمثل في الأفكار والرغبات والسلوكيات والفكر وكغاية الشخصية بالنسبة لهدفها....

[1] علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية " الثرثرة فوق النيل"، مجلة كلية الآداب،جامعة صلاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق،عدد102، ص51.

[2] جيالد جنيت، نظرية السرد(من جهة النظرية والتأبير)، تر:ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي،ط1، 1989، ص108.

ت. البعد الفكري:

ويقصد به:" هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية و هويتها و تكوينها الثقافي ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة[1].

معناه لا بد من تصوير الملامح الفكرية للشخصية حيث يمثل الجانب السياسي جانبا مهما في حياة الغنسان، كما يقول **الأديب اليوغسلافي:**" عن الانسان هو السياسة والسياسة عامل هام في حياة المجتمع ومن ثم في إنتاج الفرد فلا يمكن أن يكتب إنسان أو يتكلم أو يسافر أو يعمل منفصلا عن بيئته"[2]

معناه أن الجانب السياسي يمثل جانبا هاما في حياة الفرد و هو بحاجة إلى تصوير حاجته الفكرية.

[1] حياة فرادي، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد علي بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية،إشراف فاطمة الزهراءبايزيد، تخصص:أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2016/2015، ص48.

[2] علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، ملة كلية الآداب، جامعة لاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق، عدد102، ص51.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقة في رواية النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة

1. تصنيف الشخصيات في رواية "النجمة الحزينة"
2. صفات بعض الشخصيا في رواية " النجمة الحزينة.
3. أبعاد الشخصية في رواية "النجمة الجزينة"

1. تصنيف أسماء شخصيات الرواية حسب أنواع الشخصيات:

الرئيسية	الثانوية	الهامشية	النامية	المسطحة
• أمال حسين	• مرفت • الفنان عمر الشريف • المخرج أحمد عدنان • المخرج عصمت جلال • والد طارق • والدة طارق	• الخادم. • صاحب النادي • قائد الطائرة • زليخة • نوال • سعاد	• الصبي أكرم • الصبية نور • الصبية منال.	• طارق. • ليلى خطيبة طارق • الأستاذ شعبان • أم ليلى • الممرضة • المفتش • المدير • أستاذ الفيزياء. • المنتج رؤوف • زاهر

التعليق على الجدول:

تتسم الرواية بعدة شخصيات وها نحن في هذا الجدول قد صنّفنا شخصيات رواية " النجمة الحزينة لأم هانئ خليفة " حسب أنواع شخصيات الرواية وأهمها الشخصيات الرئيسية لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث، أي أنها تحظى بمكانة من

طرف السارد، وهي عنصر فعال في العمل الروائي فلا يمكن الاستغناء عنها، ومن بين الشخصيات الروائية في رواية النجمة الحزينة هي أمال حسني ، سامي عبد العزيز.... أما الشخصيات الثانوية فهي المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية فهي ، لا تحظى باهتمام في بنائها السردي فهي شخصية خادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي ، تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل.

ومن بين الشخصيات الثانوية في رواية " النجمة الحزينة" المخرج عصمت جلال وأبوين طارق.... أما الشخصيات الهامشية هي شخصية غير فعالة في الرواية وقد أتت لسد فراغ ما وهي شخصية لا أهمية لها في المجتمع و الأعمال الأدبية،ومن بين الشخصيات هم الخادم، السائق، صاحب النادي، أما الشخصية النامية هي متجددة و تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة و يمكن أن تكون محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى مثل: شخصية منال الصبية في رواية النجمة الحزينة و هاقد وصلنا إلى الشخصيات المسطحة وهي شخصية ثابتتة أو ما تسمى بالشخصية الجاهزة وتتّسم بالوضوح وبعيدة عن الغموض حيث يستطيع القارئ للوهلة الأولى التعرف عليها ونجدها في رواية النجمة الحزينة وهم : طارق، ليلى، الأستا، أم ليلىوالمنتج رؤوف.....

2. صفات بعض الشخصيات من رواية النجمة الحزينة"أم هاني خليفة":

الفنانة أمال حسيني: هي الشخصية المحورية (البطلة) التي تدور حولها أحداث الرواية، فهي شخصية تحمل معاناة المرأة التي تكاح من أجل حملها ومستقبلها،وتحمل معاناة الحرمان و الواقع المفقود، تعيش بين ذكريات الماضي، أما حسيني هي زوجة النان سامي عبد العزيز التي عاشت في حزن وأسى لفقدانها ابنتها الرضيعة التي ماتت في الحرب.

".... وتبدأ الايام و تبدأ الشهور تمر، وحالة الفنانة تسوء لدرجة أنها أقامت في المستشفى لمدة شهر تحت الرعاية المكثفة...."[1]

الفنان سامي عبد العزيز: هو شخصية محورية، تدور حوله أحداث الرواية ،هو زوج الفنانة أمال حسيني ذو خصية قوية رغم كل الظروف التي مرّ بها هو فنان محبوب عند كافة الناس.

"..... الفنان سامي عبد العزيز رغم هول الصدمة المفاجئة إلا أنه بدا قويا إلى جوار الزوجة التي فقدت وعيها و لم تصحوا إلا وهي في المستشى....."[2].

[1] رواية النجمة الحزينة ،أم هانئ خليفة،ص81.

[2] المصدر نفسه،ص71.

ميرفت: هي شخصية ثانوية في الرواية، ارتبطت هذه الشخصية بأعمال شريرة حتى تفصل بين الفنان سامي عبد العزيز و الفنانة أمال حسيني،وهي شخصية غيورة و حاقدة.

"..... أحسّت الآنسة ميرفت أن الفنان يبدي اهتماما غير عاديا بالممثلة الصاعدة أمال حسيني فاتّصلت بالمخرج عصمت جلال و اتّفقت معه على إبعاد الإثنين عن بعضهما....."[1]

مربي الصبية منال رجل مسن لا يزال يتمتع بقواه العقلية و الجسدية رغم معاناته مع أمراض العصر، هو إنسان ذا أخلاق نبيلة يمتلك مكانة رفيعة و احترام كبير بين الناس كان دائم الوقت يجلس في الحديقة مع أشجاره.

"..... كان أبو طارق فلاحا آصلا....لذلك كان دائم بالجنينة إما يقلم الأشجار أو يغرس أو يسقي....."[2].

هي مربية الصبية منال تحمل من الصفات الحسنة الكثير من الجود و الكرم و العطف على عائلتها، وكان الجميع يحبونها.

[1] رواية النجمة الحزينة ،أم هانئ خليفة،ص16.

[2] المصدر نفسه، ص85.

"..... كانت إذا سقطت مريضة و لو بنزلة برد كانت تقلق عليها بشدة..... ونفس الشعور تبادلها إياه منال....."[1]

3. أبعاد الشخصية:

اعتمدت الرائية في تحليلها لرواية من خلال الأبعاد الثلاث وهي: الجسمية، الإجتماعية، النفسية.

أ. **البعد الإجتماعي:** أمال حسين طفلة بسيطة من طبقة احتماعية متوسطة تسكن في إحدى الأحياء الشعبية في القاهرة و هذا ما برز في الرواية:" تبدأ وقائع القصة بإحدى الأحياء الشعبية في القاهرة حيث تقطن عائلة متكونة من عجوزين ، وفتاة في ريعان الشباب لا يتجاوز سنها التاسعة عشر...إسمها أمال حسيني، وهي حفيدة العجوزين..."[2].

كما نجد البطلة شغوفة وهي من هواة فن التمثيل:" ...وهي من هواة فن التمثيل، وشغوفة جدا بمتابعة كل الأخبار الفنية لكل نجوم السينما خصوصا الفنان و نجم السينما العربية سامي عبد العزيز"[3].

[1] المصدر نفسه، ص84.

[2] رواية النجمة الحزينة ،أم هانئ خليفة،ص5.

[3] المصدر نفسه، ص5.

تعد شخصية آمال حسيني شخصية مثابرة للوصول إلى هدفها و هذا ما برز في الرواية:"... أمال و هي على أبواب الإمتحانات الأخيرة لم تضيع وقتا، بل عكفت على المذاكرة من أجل أن تكون من الناجحين الأوائل كالعادة"[1].

وفي الأخير نستنتج أن البعد الاجتماعي لهذه الشخصية تشكل من خلال وعيه لما يدور حوله.

ب. البعد الجسمي:

نجد كذلك العديد من الأوصاف لملامح (آمال) فأوردت الكاتبة وصفا لشخصيتها البطلة على لسان الفنان "سامي عبد العزيز" وهذا ما برز في الرواية:" سامي يوجه نظرته إلى التلفاز حيث بطلة الفيلم- أمال حسيني- وقد انشدّ إلى تمثيلها بكل إعجاب ثم نطق قائلا: أنظر كم هي رائعة... تمثيلها عفوي...ملامح وجهها تدل على أنها خلقت لتكون نجمة النجوم..."[2]

البعد الجسمي:

سامي عبد العزيز هو شخصية مثقفة وقوية ومحبوبة :" ... والكل لا يكاد لا يصدق أن الفنان سامي عبد العزيز الذي أسر قلوب فتيات المجتمع الراقي مع عائلات

[1] المصد نفسه، ص6.

[2] المصدر نفسه، ص13.

أرستقراطية وحتى أميررات ومنهم من لا يعجبها جمالاه و لا حتى مالها ومستواها الثقافي عرضت عليها نفسها...."[1].

كما وجد له وصف آخر من قبل سكرتيره:" وهل فيك ما يرفض..... سامي عبد العزيز نجم النوم المشهور الذي حفيت وراءه كل الفتيات و كل سيّدات المجتمع الراقي من بنات ذوات إلى أميرات و كانت آخرهن مرفت أكبر تجار المجوهرات...."[2].

وأيضا وصف آخر يدل على وسامته:" رغم أنه تعدى سن الثلاثين يست سنوات إلا أنّ أناقته ووسامته وشكله الفيزيائي يدل على أنه ابن الثامنة عشر على الأكثر....."[3].

ج. البعد النفسي:

سامي عبد العزيز ذو شخصية قوية وصبور رغم كل الظروف التي مرّت به وهي فقدان ابنته:" الفنان سامي عبد العزيز رغم هول الصدمة المفاجئة الحزينة إلا أنه بدا قويا إلى جوار الزوجة التي فقدت وعيها لم تصحو إلا وهي بالمستشفى"[4].

ولكن عندما علم أن ابنته مازالت على قيد الحياة شعر بالأسف وتأنيب الضمير لأنه لم يسمع لزوجته :" كم كنت غبيا لما تجاهلت إحساسك اتجاه منال... إحساس

[1] رواية النجمة الحزينة، لأم هانئ خليفة،ص16.
[2] المصدر نفسه،ص26.
[3] المصدر نفسه،ص32.
[4] المصدر نفسه،ص71.

الأمومة نحوها كان صادقا أما أبوتي أنا أكتفي بتجاهل إحساسك بل أصريت على هذا التجاهل...."[1].

" نطق الفنان في حسرة: ولقد أدركت أمال ذلك الشبه، وأنا الذي كنت أتجاهله اقتناعا مني أنها فقدت للأبد..."[2].

البعد الاجتماعي:

ترسم لنا الراوية أن شخصية منال هي صبية و البة في الثانوية ، تسكن مع عائلتها الصغيرة وهي محبوبة عند الكل:" منال طالبة في الثانوية..... وتقطن العائلة بفيلة صغيرة بالقرب من البحر.... منال فتاة محبوبة جدا من كل الذين حولها خاصة أم طارق..."[3].

شخصية منال شخصية مرحة وهي تحب الأفلام "طارق يعرف أنّ أخته من أشد المعجبات خصوصا بالفنانة أمال حسيني ،لكن أبو طارق وأم طارق لم يأخذا بالهما من الإعجاب إلا مؤخرا...."[4].

[1] المصدر نفسه،ص251.

[2] المصدر نفسه، ص247.

[3] رواية النجمة الحزينة، لأم هانئ خليفة، ص84.

[4] المصدر نفسه، ص85.

منال محبوبة جدا من الاشخاص الذين حولها و خاصة من اصدقائها :" ما إن أبصرتها صديقاتها حتى اتجهن نحوها وكلّهن سعادة بوصولها....."[1].

البعد النفسي:

منال ذو شخصية مرحة ومتفائلة ومحبوبة و تحب التنكيت وإجداث مقالب مضحكة لصديقاتها و حتى أخوها وخطيبته:" تصل السيارة إلى حيث مدرسة منال... وتوقفت السيارة... منال لم تنزل بل قالت بصوت ممازحة:

– هل يعقل أن أفتح الباب لوحدي و بالسيارة سائقين أحدهما إحتاطي؟

ابتسم طارق و ليلى .... ثم نزل طارق وفتح الباب بكل إحترام لنزول منال... هذه الأخيرة تنزل كما تنزل الشخصيات المهمة...."[2].

ونجد كذلك أن الرواية تصف حالة منال النفسية عندما علمت أنها هي الإبنة المفقودة للفنانية:" منال... أنت منال إبنتهما المفثودة من ثلاث عشر سنة.... منال تكاد لا تصدق ما تسمعه....."[3].

"... منال في كامل دهشتها وهي تسمع إلى آخر الشريط... قامت من مكانها وهي في حالة ذهول بدأت تتراجع إلى الوراء وهي تكاد لا تصدق ما تسمعه.... وهي تقول وقد

[1] المصدر نفسه، ص95.

[2] المصدر نفسه،ص94.

[3] رواية النجمة الحزينة، لأم هانئ خليفة،ص254.

اغرورقتعيناها بالدموع: – مستحيل... صعب أصدق.... مستحيل...! ثم فتحت الباب وخرجت تجري بعد أن اختنق صوتها بالبكاء....."[1].

البعد الجسمي:

منال فتاة تحب اللهو والمرح و هي دائمة الإبتسامة:" كانت الابتسامة لا تفارق وجهها أبداً...."[2].

منال جميلة الوجه ذو عيون رائعة" ابتسمت الفنانة إلى سناء و هي تنظر لها فشدّ انتباهها عيناها، ثم رفعت رأسها نحو صورة الصبية و راحت تقارن عيون سناء بعيون الصبية"[3].

البعد النفسي:

أمال شخصية ذكية وقوية:" أمال حسيني غيرهن فهي رغم صغر سنها تمتاز بشخصية قوية و جد ذكية..... ثم هي أولا في بداية مشوارها الفني..... يهمها تثبيت خطواتها قبل التفكير في الزواج....."[4]

[1] المصدر نفسه، ص256.

[2] المصدر نفسه، ص84.

[3] المصدر نفسه، ص156.

[4] المصدر نفسه، ص26

وكما نجد في شخصية أمال حسيني أنها شخصية تتصف بالشرود و الكتمان و خاصة عندما فقدت طفلتها: "وتبدأ السنين تمر.... وقد مرت حوالي ثلاث سنوات على فقدان منال.... الفنانة رغم عودتها إلى عملها الفني و رغم استسلامها للأمر الواقع،إلا أنها لم تقطع الأمل الأمل بأنه سيأتي يوم وتلتقي وحيدتها.... كما أنها قررت ألا تحتفل بعيد ميلادها....

فلما يحين يوم ميلادها كانت تعتبر ذلك اليوم عطلة تتفرد به بنفسها في غرفتها لتعاقب و تحاسب نفسها، ولم يكن يجرأ أحد أن يقاطع خلوتها"[1]

[1]رواية النجمة الحزينة، لأم هانئ خليفة، ص81.

خاتمـــــــة

بعد تحليلنا لأحد عناصر السرد في رواية النجمة الحزينة، وهو الشخصية بالاعتماد على آليات التحليل البنيوي توصّلنا إلى جملة من النتائج نجملها في العناصر التالية:

1. إنّ الشخصية تعتبر الركيزة الأساسية بالنسبة لأي رواية ولا يمكن بدونها أن ينطلق الروائي في عمل روايته فهي بذلك النسيج الذي يربط بين أحداث الرواية من جميع النواحي.
2. تنقسم شخصية الرواية إلى شخصية رئيسية وثانوية التي ساهمت في سير أحداث الرواية.
3. الشخصية بمثابة القلب النابض للرواية هي التي صنعت الحدث ومحت الحيوة للمكونات السردية الأخرى(السرد، الزمن، المكان...)
4. تعد الشخصية من أهم التقنيات السردية في أي عمل روائي حيث لا يمكن أن تقوم رواية بدون شخصية.
5. سلّطت الروائية"أم هانئ خليفة" في روايتها "النجمة الحزينة" الضوء على الشخصية الرئيية" أمال حسيني" من بداية الرواية إلى نهايتها فجاءت مكتملة في العمل على جميع الأصعدة (إجتماعية، جسمية، نفسية)
6. الشخصية من مزيج مركب من ثلاثة أبعاد اساسية وهي (البعد الجسمي- البعد النفسي والبعد الاجتماعي).

وفي الأخير نرو أننا خطونا أولى الخطوات السديدة لإنجاز هذا البحث المتواضع الذي حاولنا من خلاله دراسة البنية الشخصية في رواية النجمة الحزينة، فالآراء تختلف من باحث لباحث آخر، فهذا ماحدث معنا في رواية "النجمة الحزينة" فكلما قرأناها توضحت لدينا أشياء غير التي فهمناها من قبل

وفي الأخير نسأل السداد والتوفيق.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن لكريم برواية ورش:

1. سورة الأنبياء، الآية 97.
2. سورة سبأ، الآية11.
3. سورة مريم الآية 57.

أولا: المصادر

1. أم هانئ خليفة، النجمة الحزينة، ط1، دار المحبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت،2007.

ثانيا: المراجع

1. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 2002.
2. ابن منظور، لسان العرب(مادة الشخص)، مجلد7، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1992.
3. أحمد محمد عطية، الرواية السياسية،ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1981.
4. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر، سوريا،1997.

5. جيرالد برانس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط1، ميويت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر،2003.

6. جيرالد برنس، عابد خزندار، المصطلح السردي للمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.

7. جيرالد جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، وعمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الأسيرية،ط2، 1997.

8. جيرالد جنيت، نظرية السرد(من جهة النظرية والتأبير)،تر:ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

9. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009.

10. حميد عبد الوهاب البدراني، الشخصية الإشكالية،مقاربة سوسيوثقافية في خطاب أحلام مستغانمي الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2013-2014.

11. حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي.

12. رشيد بن مالك، السيميائيات السردية،ط1،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

13. سعد رياض، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها،ط1، مؤسسة اقرأ، مصر، 2005.

14. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،ط3، 1997.

15. سلام محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، د.ط، منشأة المعارف الإسكندرية، د ت.

16. سمير المرزوقي وجميل شاكر،مدخل إلى نظرية القصة(تحليلا و تطبيقا)، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد،1911.

17. سيزا قاسم، بناء الرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)،مكتبة الأسرة، القاهرة،د.ط، 2004.

18. شربيط أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية ي القصة الجزائرية المعاصرة،دار القصبة للنشر، الجزائر،2009.

19. شرحبيل إبراهيم المحاسنة، بنية الشخصية والحدث الروائي، المجلة العربية، ع498، رجب 1439،أبريل 2018.

20. الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004.

21. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر،2007.

22. صبيحة عودة زغرب، غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي،ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع عمان الأردن،2006.

23. عبد الصمد زايد، مهوم الزمن و دلالته، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1988.

24. عبد القادر أبو شريفة، مدخل في تحليل النص الأدبي، ط1، دار الفكر،عمان، الأردن، 2000.

25. عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النّص القصصي الجزائري الجديد،دار القصبة للنشر ،الجزائر، د.ط.

26. عبد الله العروي، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، دار القيقة ، بيروت،1970.

27. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، شعبان1998.

28. عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية،ط1، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية،2008.

29. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

30. عزيزة مرين، القصة الروائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1971،

31. علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، ملة كلية الآداب، جامعة لاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق، عدد102.

32. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية ، الأردن.

33. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب، 1999.

34. محمد القاضي ومجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ط1، مكتبة الأدب المغربي، تونس، 2010.

35. محمد بوعزة، تحليل النص السردي(تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،ط1، 2010.

36. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث،د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،مصر،2001م.

37. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية و فنية، ط1، دار العلم والإيمان،2009.

ثالثا: المعاجم والموسوعات

1. ابن منظور، لسان العرب،دار صادر، بيروت، لبنان،ط3، المجلد3، مادة(سرد)،1999.

2. أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة ، بيروت، لبنان،ط1،1997، ج3.

3. أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ج3، دط، د ت.

4. إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط2، 1989، ج6.

5. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، ج1، 2011.

رابعا: الرسائل الجامعية

1. حياة فرادي، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد علي بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية،إشراف فاطمة الزهراءبايزيد، تخصص:أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2016/2015.

2. علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية " الثرثرة فوق النيل"، مجلة كلية الآداب،جامعة صلاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق،عدد102.

3. مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر، التأسيس و التأصيل،مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة والأدب، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم الأدب العربي، العدد2، 2002.

4. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،ط1، 2004